الرسالة العاشرة

مشابهة موت المسيح
وبلوغ القيامة الفائقة

قراءة الكتاب المقدس: في ٣:١٠-١١

١. **في فيلبي ٣:١٠ تكلَّم بولس عن أنه «متشبهًا بموته»؛ يُشير هذا التعبير إلى أن بولس أراد أن يتخذ من موت المسيح قالبًا لحياته:**

أ. امتياز معرفة المسيح، وحسبان كل شيء خسارةً، وربح المسيح، والوجود فيه، ومعرفته، ومعرفة قوة قيامته، ومعرفة شركة آلامه- كل هذا يصبُّ في شيء واحد وهو مشابهة موت المسيح- الآيات ٧-١٠.

ب. مشابهة موت المسيح هو أساس اختبار المسيح- ١:٢٠-٢١؛ ٣:٩-١٠.

ج. قالب موت المسيح يشير إلى إماتة حياته الطبيعية البشرية المستمرة لكي يحيا بحياة الله- يو ٦:٥٧أ:

١- حين كان الرب يسوع على الأرض، عاش حياةً مصلوبةً؛ وبعيشه حياةً مصلوبةً كان حيًا لله ويحياه.

٢- كان يُميت حياته البشرية دومًا لكي تتدفق الحياة الإلهية الكامنة فيه- ١٠:١٠-١١، ١٧.

٣- إذ كان يحيا، كان يموت أيضًا، أي يموت للخليقة القديمة كي يحيا حياةً في الخليقة الجديدة؛ وهذا معنى عبارة «موته» في فيلبي ٣:١٠.

د. موت المسيح هو قالبٌ نشابهه على نحوٍ يشبه وضع العجين في قالب الكعكة ومشابهته:

١- وضعنا الله في قالب موت المسيح، ويومًا فيومًا يشكلنا له لنشابه هذا الموت- رو ٦:٣-٤.

٢- يجب أن تشابه حياتنا مثل هذا القالب- بأن نموت لحياتنا البشرية لنحيا الحياة الإلهية- غل ٢:٢٠؛ ٢ كو ٤:١٠-١١.

٣- إن أَمَتنا حياتنا الطبيعية، سندرك أن لنا حياةً أخرى، الحياة

Living Stream Ministry © 2026

الرسالة العاشرة (تابع)

الإلهية، فينا؛ وستُطلَق هذه الحياة، وسنكون في اختبارنا مشابهين موت المسيح– يو ١٠:١٠ب؛ ١ يو ٥:١١–١٢.

٤– في قالب موت المسيح يُقتَل الإنسان الطبيعي ويُصلَب الإنسان العتيق وتُلغى الذات– ٢ كو ٤:١٦؛ رو ٦:٦؛ مت ١٦:٢٤.

٥– إن سمحنا لظروفنا أن تضغط علينا في هذا القالب، فستحمل حياتنا اليومية شكل قالب موت المسيح– رو ٨:٢٨–٢٩.

٦– نشابه موت المسيح بقوة قيامة المسيح– في ٣:١٠؛ يو ١١:٢٥؛ أف ١:١٩–٢٠؛ نش ٢:٨–١٣.

هـ. إذ نشابه موت المسيح، نختبر موته كلي–الإنجاز:

١– بمشابهة موته، نختبر المسيح في موته من أجل إطلاق الحياة وإمدادها وتضاعفها– يو ١٢:٢٤–٢٥؛ ٢ كو ٤:١٢.

٢– الطريقة الوحيدة لتمجيد الله هي مشابهة موت المسيح؛ كلما شابهنا موت المسيح أكثر، مجَّدنا الآب أكثر– يو ١٢:٢٨؛ ١٣:٣١.

٣– حين نموت موتة المسيح ونشابه موته، نصير مغناطيسًا يجذب الآخرين إلى المسيح– ١٢:٣٢.

٤– كلما متنا مع المسيح، زدنا في خلاص حياة نفوسنا لحياة أبدية– الآية ٢٥.

٥– إن كنا مستعدين أن نشابه موت المسيح، سنغلب العالم ونهزم الشيطان– الآية ٣١؛ عب ٢:١٤.

٢. نتيجة مشابهة موت المسيح هي أن نبلغ أو نصل إلى القيامة الفائقة من بين الأموات– في ٣:١١:

أ. القيامة الفائقة هي القيامة البارزة، القيامة الإضافية، التي ستكون جائزةً للقديسين الغالبين– رؤ ٢٠:٤، ٦:

١– كل المؤمنين الراقدين في المسيح سيشتركون في القيامة من الأموات عند مجيء الرب ثانيةً– ١ تس ٤:١٦؛ ١ كو ١٥:٥٢.

٢– خاصة الرب الغالبون سيتمتعون بنصيب إضافي بارز من تلك القيامة، قيامةً ينالون فيها جائزة الملكوت؛ وهذا هو ما سعى إليه الرسول بولس– عب ١١:٣٥، ٢٦.

Living Stream Ministry © 2026

الرسالة العاشرة (تابع)

٣– يجب أن تكون القيامة الفائقة هدف حياتنا المسيحية ووجهتها– في ٣:١١–١٥أ.

ب. أن نبلغ القيامة الفائقة يعني أن نصل إليها؛ وهذا يستلزم منا أن نجري السباق بانتصار من أجل الجائزة.

ج. أن نبلغ القيامة الفائقة يعني أن يُقام كل كياننا تدريجيًا ومستمرًا– ١ تس ٥:٢٣:

١– أقام الله أولاً روحنا الميت؛ وهو يواصل بإقامة نفوسنا وأجسادنا الفانية حتى يُقام كل كياننا –روحًا ونفسًا وجسدًا– كاملاً من كياننا العتيق بحياته ومع حياته– أف ٢:٥–٦؛ رو ٨:٦، ١١.

٢– إن شابهنا موت المسيح، سيُقام تدريجيًا كل جزء من كياننا؛ وهكذا تكون الحياة المسيحية مسيرة قيامة.

٣– لا يمكننا بلوغ هذا الهدف إلا بمشابهة موت المسيح بعيش حياة مصلوبة– في ٣:١٠–١١.

٤– في موت المسيح نمر بعملية إعداد تنقلنا من الخليقة القديمة إلى الجديدة– الآيات ١٠–١١؛ ٢ كو ٥:١٧.

د. القيامة الفائقة هي قيامةٌ من الخليقة القديمة إلى الخليقة الجديدة– غل ٦:١٥؛ ٢ كو ٥:١٧:

١– أن تكون في القيامة الفائقة يعني أن تترك كل ما للخليقة القديمة وأن تُدخَل إلى الله.

٢– في القيامة الفائقة لا يوجد أي عنصر من الخليقة القديمة؛ بل كل شيء مملوء من العنصر الإلهي– رؤ ٢١:٥.

هـ. بالنسبة إلى بولس، الحياة كانت المسيح بصفته القيامة الفائقة– في ١:٢١أ؛ ٣:١١:

١– القيامة الفائقة هي في الواقع شخص المسيح العزيز الثمين الفائق، الذي اجتاز الصلب والقيامة من الخليقة القديمة ودخل إلى الله– يو ١٤:٣، ٢٠؛ عب ٦:١٩–٢٠.

٢– المسيح الذي ينبغي أن نحياه هو ذاته القيامة الفائقة– في ١:٢١أ؛ ٣:١١؛ يو ١١:٢٥.

و. في فيلبي ٣:١٢، كان بولس قد نال الخلاص المشترك للمؤمنين

الرسالة العاشرة (تابع)

بالإيمان المشترك للمؤمنين، لكنه لم ينل النصيب الإضافي من القيامة:

١– لنيل ذلك النصيب كان عليه أن يجاهد ويجري وينهي المسيرة بانتصار– ٢ تي ٤:٧–٨.

٢– الكلمة اليونانية «أسعى» في فيلبي ٣:١٢ هي ذاتها كلمة «يضطهد»؛ وتعني أيضًا «يحث الخُطى، يسعى وراء»:

أ– بهذه الطريقة جرى بولس السباق لينال الجائزة ويبلغ النضج.

ب– قبل خلاصه اضطهد المسيح؛ بعد خلاصه تبع المسيح إلى حدٍّ كان فيه كمن يضطهد المسيح، لكن بطريقة إيجابية.

ز. يجب أن نشابه موت المسيح كي نبلغ بأي وسيلة كانت إلى القيامة الفائقة من بين الأموات؛ هذا هو السبيل الوحيد لمضيِّ الرب في استرداده، والسبيل الوحيد كي يبني الرب كنيسته، والسبيل الوحيد لتهيئة العروس، والسبيل الوحيد لإعادة الرب– الآيات ١٠–١١؛ مت ١٦:١٨؛ رؤ ١٩:٧–٩؛ ٢٢:١٤، ٢٠.

Living Stream Ministry © 2026